



مراجعات

ذو القعدة 1437 هـ - أغسطس 2016م

ملحق شهري تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

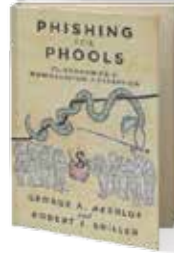
الصفحة الأولى...

هلال الحجري

من المصادر الأجنبية حول عُمان: كتاب «مذكرات رحلة» لجوزيف بارلو فيلت أوسجود، وهو قاضٍ، ورجل قانون أمريكي، شغل منصب محافظ مدينة سيلم Salem خلال الحرب الأهلية الأمريكية. توقف أوسجود في مسقط مرتين؛ الأولى سنة ١٨٤٣، والثانية سنة ١٨٥٤، أثناء رحلة طويلة زار فيها زنجبار، وعدن، ومخا، ومدنا شرقية أخرى. نُشر قصة هذه الرحلة في هذا الكتاب الذي صدر في سيلم، سنة ١٨٥٤. خصص أوسجود ستة فصول من هذا الكتاب، تحدت فيها عن رحلته من زنجبار إلى مسقط، وعن تاريخ مسقط، وأهميتها، وتجارته، وبساتينها، وخبولها، ومبانيها، وسكانها، وأسواقها، وأسماكها.

يتحدث أوسجود عن الصيد في مسقط، ويذكر أن الصيادين في مسقط يستعملون مختلف وسائل الملاحة؛ فبعضهم لديه مراكب جيدة، وآخرون لديهم زوارق خفيفة، وآخرون يعتمدون على القظمران، وهو عبارة عن سلة تتركب من عمودين أو ثلاثة تشد إلى بعضها بحبل من الحشائش. وعلى ظهر هذا النوع من المراكب الذي ليس أكثر من أربعة أو خمسة أقدام طولاً، ومن قدمين عرضاً، يذهب صاحبه أميلاً في البحر، مُستخدماً مجدافين من كل جانب. وعند عملية الصيد يجلس وقدماه متدليتان في الماء، رامياً شبكته بسرعة ليمسك بالسمك الذي يتاح له. ويقول إنه توجد كل أنواع الأسماك بكثرة في مياه الميناء والمناطق المجاورة، من سمك القرش إلى أصغر نوع، وتؤخذ منه كميات كبيرة للاستهلاك المنزلي، وللتصدير. ويذكر أن سمك القرش يُصاد بكلايات، والسمك الصغير يُصاد بالشباك، وحين يجفف سمك القرش ويملح يكون مع الأرز الوجبة الرئيسية لرجال البحر العرب. ويضيف بأنه يعطى لصيده اهتماماً كبيراً، وفي الطقس المعتدل عدة مئات من البدو، أو المراكب الكبيرة بحمولة خمسين طنناً تملأ بالصيادين من مسقط يوظفون لصيد سمك القرش، الذي منه يكسبون فوائد جمة، كما تشارك المراكب الصغيرة أيضاً في هذا العمل. ويُخبر أوسجود عن طريقة صيده، ويقول إنها تكون بضربه ضربة قوية على رأسه، ثم يسحب إلى الشاطئ، ويقطع لحمه في شرائح طويلة ويملح ليستخدم في الطعام، وتغلى كبده ليستخرج منها الدهن، ويقطع ذيله وفكاه وزعانفه الخلفية وتجفف في الشمس. ويزعم أن العرب لا يستفيدون كثيراً من الذيل والزعانف الخلفية والفكين، ولذلك فإنهم، عادة، يرسلونها إلى الصين، عن طريق بومباي، «وهناك يعدونها أعظم وجبة مترفة لمن يتذوقون الطعام».

وفي هذا الكتاب أيضاً، يتحدث أوسجود عن تجارة مسقط في الوقت الذي زارها فيه، ويقول إن التجارة مع مسقط الآن، تتم مع سيلان، والبنجال، وسورات، ومدغشقر، وسومطرة، وكلكتا، وبومباي، وسنغافورة، ومع كل الموانئ الهندية والإفريقية والعربية، في البغال والحمير والملح والتمر، وأي شيء من المنتجات التي تستورد أو تصدر من الخليج العربي.



• «تصيد الحمقى»
• جورج أكيرلوف - روبرت شيلر



• «اللاهوت النسوي في التاريخ»
• تيريزا فوركادس



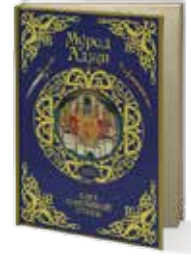
• «الأطلس السياسي»
• فرانثيسكو أنجيلوني - أندريا أونفاري



• «نهاية الإمبراطوريات»
• مجموعة مؤلفين



• «التحدي الصيني»
• توماس كريستينسين



• «قصيدة للشهب الكبرى»
• مراد أدجي



• «الانتقال العسكري»
• فارسيس سيرا



• «فرنسا في أرض الإسلام»
• بيتر فيرميرين



• «الفلسفة وجهها لوجه أمام العنف»
• مارك كريبون - فريدريك فورمس



• «العدالة والعقاب في المتخيل الإسلامي»
• كريستيان لانج



• «الزمن والآخر»
• إيمانويل ليفيناس